هذا خطأ ظاهر فانه وقع عنوانا على طبق السابق ووفق اللاحق كما يدل عليه
كتابته بالحمرة في النسخ المصححة والاصول المعتمدة مع ظهور عدم الرابطة بينه
وبين الحديث وهو قوله ما يمنع احدكم ما للاستفهام الانكاري و
المقصود منه النفي بل النهي وهو ابلغ من صريح النهي والمعنى اي شيء يمنعه
وحاصله انه لا ينبغي لاحدكم ان يمنعه اذا عرف الاجابة ظرف ليمنع من نفسه
اي من عند نفسه اولاجل نفسه ولو كان بدعوة غيره وهو صلة الاجابة فشفي
بصيغة المجهول اي نعوفي من مرض او قدم من سفر اي كان دعاء ان
يشفى او يقدم او طلبهما من احد ان يقول متعلق بيمنع اي من ان يقول
الحمد لله الذي بعزته اي بغلبته القاهرة وقدرته الباهرة وجلاله اي عظمته
الظاهرة تتم الصالحات اي الامور الصالحة المقصودة من الحاجات
مس ي اي رواه الحاكم في مستدركه وابن السني في عمل اليوم والليلة
عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا راى ما يحب قال
الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات واذا راى ما يكره قال الحمد لله على كل
حال رواه ابن ماجه واللفظ له والحاكم وقال صحيح الاسناد وفي رواية
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما يمنع احدكم الى آخره هكذا
اورده صاحب السلاح ذكره ميرك وهذا ايضا صريح في الرد على من توهم
ان العنوان من جملة الحديث هنا وذكره في الجامع حديث ابن ماجه
وزاد في آخره رب اعوذ بك من حال اهل النار الذي يقال في صباح
كل يوم ومسائه وفي نسخة ما يقال الى آخره والصباح على ما في القاموس
الفجر او اول النهار والمساء ضده والمراد هنا المعنى الثاني في الصباح
ولما المساء فالظاهر المتبادر من بعض الاحاديث الواردة في الباب

الذي يقال في الصباح والمساء

ان المساء اول الليل ويمكن حمل كلام صاحب القاموس عليه ايضا كما لا يخفى وسياتي
زيادة تحقيق في هذا المعنى بسم الله اي اصبحنا بسم الله اذا قرئ في الصباح وامسينا
باسم الله اذا قرئ في المساء الذي صفة للمضاف اليه لا يضر مع اسمه اي مع ذكر اسمه
وفكر اسمه شيء اي من الطعام والعدو ومن الحيوانات وغير ذلك مما هو كائن
في الارض اي في الجهة السفلية ولا في السماء اي وفي الجهة العلوية وزيدت
لا لتاكيد النفي ثم التقييد بهما لان المخلوق لا يخلو عنهما وفيه ايماء الى تنزيه الله
عن المكان وان غيره لا ينفع ولا يضر في كل زمان وهو السميع اي لجميع الاحوال
ثلاث مرات عه حب مس مص اي رواه الاربعة وابن حبان والحاكم
اي رواه الاربعة وابن حبان والحاكم وابن ابي شيبة عن عثمان بن عفان رضي
الله عنه بلفظ من قاله لم يصبه فجاة بلاء اعوذ بكلمات الله التامات
اي اسمائه الحسنى وكتبه المنزلة ووصفها بالتمام لخلوها عن النقصان ذكره
ميرك عن الطيبي وقال المولف وصف كلامه تعالى بالتمام لانه لا يجوز ان يكون
في شيء من كلامه نقص او عيب كما في كلام الناس وقيل معنى التمام هنا ان
ينتفع المتعوذ بهما ويحفظ من الآفات ويكفيه ببركتها من شر ما خلق طس
اي رواه الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة في باب ما يقال في الصباح
والمساء جميعا قاله ميرك ولفظه من قال حين يصبح ويمسي وفي رواية حين
يمسي فقط وكذا م عه مي ي في المساء فقط اي بدون ذكر الصباح فقط
انتهى وبهذا يتبين معنى قوله وفي المساء فقط م عه طس مي ي اي و
مسلم والاربعة والطبراني في الاوسط ايضا والدارمي وابن السني في عمل
اليوم والليلة كلهم عن ابي هريرة ثلاث مرات ت مي ي اي
رواه الترمذي والدارمي وابن السني عن معقل بن يسار ولفظه من

ثلث م

ثلث م

Copyright © King Saud University